

بحار الأنوار

[188] وفي كتب أصحاب الرواية أنه قالت اليهود لما سمعت قوله سبحانه في شأن أصحاب الكهف " ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا (1) " : ما نعرف التسع، ذكرها رهط من المفسرين كالزجاج وغيره أن جماعة من أحبار ؟ اليهود أتت المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما في القرآن يخالف ما في التوراة، إذ ليس في التوراة إلا ثلاثمائة سنين، فأشكل الأمر على الصحابة فبهتوا، فرفع إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: لا مخالفة، إذ المعبر عند اليهود السنة الشمسية وعند العرب السنة القمرية، والتوراة نزلت عن لسان اليهود والقرآن العظيم عن لسان العرب، والثلاثمائة من السنين الشمسية ثلاثمائة وتسع من السنين القمرية. وأورده الذي تفلسف في المتأخرين من خفر فارس (2) - وكاديتأله - في آخر شرحه لمخلص الجغميني في علم الهيئة ؟ فقال: قالت اليهود: ما نعرف تسع سنين حين سمعوا " وازدادوا تسعا " وقالوا: لا يوافق التوراة ووقع الاشكال على الصحابة فحله على النهج المذكور الامام بالحق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ثم قال قدس سره: تنبيه: التحقيق على ما حققناه في علم الهيئة أن السنة القمرية الواسطية ناقصة عن السنة الشمسية الحقيقية بعشرة أيام وإحدى وعشرين ساعة بالتقريب، إذا لتفاوت بين السنتين على التحقيق عشرة أيام وإحدى وعشرين ساعة وخمس ساعة على قول من يقول بأن السنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوما، وربيع يوم، وعشرة أيام وإحدى وعشرون ساعة وثلاثة أخماس خمس ساعة على رأي بطليموس المقرر أن السنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوما، وخمس ساعات وخمس وخمسون دقيقة واثنى عشرة ثانية. وعشرة أيام وإحدى وعشرون ساعة إلا دقيقة وثلاثة أخماس دقيقة من دقائق الساعات على ما ذهب إليه التباني من المتأخرين، الذهاب إلى أن السنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات وست وأربعون دقيقة وعشرون ثانية، وذلك مستبين لمن هو ذو دربة (3)

(1) سورة الكهف: 25. (2) درب الرجل: كان

عاقلا وحاذقا بصناعته. (3) هو شمس الدين محمد بن احمد الخفري الحكيم الفاضل من تلامذة صدر الحكماء المير صدر الدين محمد الدشتكي وله تأليف راجع الكنى واللقاب ج 2: 198.